

دراسات وبحوث

نالها غيره. وهو أحد المحدثين الثلاثة الأخرى [593]، ومؤلف أعظم جامع حديثي لا في إطار المذهب فحسب، بل في نطاق الإسلام الأوسع، ألا وهو كتاب «بحار الأنوار» في سنة عشرين مجلداً ضخماً والبالغ على أكثر من مائة جزء في الطبعة الأخيرة. فالمجلسي المجيز: هو محمد تقي بن المقصود علي، وحيد عصره وفريد دهره، أروع أهل زمانه، وأزهدهم، وأتقاهم. اشتغل برهة من عمره بتهديب النفس وتصفية الباطن، وكانت له مكاشفات ومنامات وطيوف صادقة مذكورة في ترجمته. وله من الكتب شرح عربي، لكتاب «من لا يحضره الفقيه» باسم «روضة المتقين» مطبوع. وشرح فارسي له قد طُبِع أيضاً إلى غيرهما من الكتب والرسائل. «وهو أول من فوض إليه إمامة الجمعة بإصبهان بعد السيد الداماد (م 1041هـ) والشيخ البهائي وبقيت في عقبه إلى هذا الوقت» [594]. وقد أخذ العلم والحديث عن جملة من الأعظم كشيخ الإسلام والمسلمين بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي (953 – 1031)، والعلامة الورع المولى عبد الله التستري [595] (م 1021 هـ) ومَن في طبقتهما ممن ذكرت أسمائهم في صدر هذه الإجازة، وعددهم يزيد على العشرين.